

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 263 @ مودع في الجواهر ، وكتب عنه ابن فهد وابن الإمام والبقاعي قصيدة أولها : (%
جمرة الحب أشعلت في الحشاء % نار وجد تضرمت بالهواء) % وأخرى أولها : (لأجلك يا
ليلى سهرت اللياليا % وعاديت فيك كل من كان راضيا) % مات في ثاني عشر شوال سنة اثنتين
وأربعين ولم يكمل السبعين رحمه الله . .

1050 يحيى بن هويذف المعابدي المكي . / مات بها في شعبان سنة خمس وثمانين . .
1051 يحيى بن يحيى بن أحمد بن الحسن المحيوي أبو زكريا القبائي بموحدتين نسبة إلى
قباب قرية من أشموم الرمان من الشرقية القاهري الشافعي نزيل دمشق . / ولد سنة إحدى
وستين وسبعمئة تقريبا بالقباب وكان أبوه خطيبا فمات عنه صغيرا فنزل في مكتب الأيتام
بمدرسة حسن فقرأ القرآن والتنبيه والحاوي معا ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن ملك
وغيرها وأخذ عن البلقيني وابن الملحن والبدر الطنبدي ولازم الأبناسي فانتفع به كثيرا
وأخذ علم الحديث عن الزين العراقي والعربية عن المحب بن هشام والمعقولات عن العز بن
جماعة وتقدم على أقرانه في جميعها وأذن له البلقيني وغيره بالإفتاء سنة ثلاث وثمانين
وسبعمئة ثم قدم دمشق في سنة خمس وثمانين فنزل بالقيصرية وسمع من المحب الصامت جزء
الخليلي وأخذ عن الزهري والقرشي وابن الشريشي وشهدوا له بالفضيلة حتى قال الزهري ما
قدم علينا من مصر مثله وأذن له هو وغيره بالإفتاء أيضا وكان حين قدومه مشهورا باستحضار
الروضة بل كان عارفا بدقائق الحاوي ثم جلس للإقراء بجامع بني أمية فأخذ عنه جماعة من
الفضلاء ثم ترك الإقراء وأقبل على الوعظ وصنف فيه كتابا وتكلم على الناس بالجامع فأكبوا
عليه وراج فيه أمره واشتهر بالفصاحة وحسن الأداء وانتفع به كثير من العامة ثم لما وسع
الأمير ناصر الدين محمد بن منجك مسجد القصب تكلم فيه على آية إنما يعمر مساجد الله وحضر
عنده الشهاب بن المحمرة القاضي وغيره من علماء دمشق وكان مجلسا جليلا ، وسكن بعد الفتنة
العظمى بيت روجاء فأقام ودخل إلى دمشق مع من دخلها من الشاميين ثم عاد فلزم عمل
الميعاد وقرأ صحيح البخاري عند نوروز ، ودرس في دمشق بعدة مدارس كالرواحية وناب في
الشامية البرانية وأعاد بالشامية الكبرى ، وناظر الفحول وزاحم العلماء فاشتهر أمره
واتضح علمه وبان مقداره وناب في الحكم عن الأحنائي والنجم بن حجي فمن بعدهما ، وكان
عارفا بالقضاء يقظا لكنه كان يشين نفسه بالأخذ على الأحكام ويتهافت في ذلك) .
دون سائر رفقته مع الغناء وعدم الحاجة